

# الدورة التدريبية الموسومة بـ(الوثيقة التاريخية وآلية استخدامها في البحث العلمي) للفترة من ٨-١٠/١٠/٢٠٢٤

اعداد: د. زهراء عدنان شاكر

## قسم التاريخ

### اولاً: مفهوم او تعريف الوثيقة التاريخية

- **الوثيقة التاريخية:** هي من اهم مصادر وكنوز المعرفة والشاهد الاكبر على التاريخ، وتكون الوثيقة مصدراً اساسياً للتاريخ باعتبارها شاهداً تاريخياً هاماً ويمكن الرجوع اليها في المستقبل لاختذ المعلومات التي تفيد الباحث والمؤرخ وهي اهم مصدر من مصادر المعلومات باعتبارها تشتمل على بيانات ومعلومات اساسية يمكن الاعتماد عليها في اجراء البحوث العلمية في كافة مجالات المعرفة البشرية ، باعتبارها مصدراً اساسياً هاماً يساعد الباحث والمؤرخ في الوصول الى الحقيقة او الكشف عن قضية ما، وهي من ارقى انواع المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في دراساتهم وابحاثهم، والمخزون الذي يمدهم بالحقائق والشواهد والمعلومات الثرية والمتنوعة مما يجعلها المرجع الاساس للبحث العلمي، والاصول التي يعتمد عليها تدوين التاريخ. ونظراً لاهمية الوثيقة باعتبارها تمثل الذاكرة الحية للمجتمع البشري، لما تحتوي عليها من بيانات ومعلومات هي عبارة عن مصدر قوة لمن يمتلكها من المجتمعات خاصة وانها تساعدنا في بناء جسور يمكننا عبورها من الماضي الى الحاضر ثم المستقبل، فالوثيقة هي عبارة عن شاهد من الشواهد التي نعتمد عليها من أجل تأكيد مصداقية فرضيات البحوث، او بمعنى اخر دراسة احداث الماضي كما في علم التاريخ الذي يعتمد على الوثائق، فلا تاريخ لأمة بلا وثائق، كما ان الوثائق تعكس صورة الماضي باحداثه واخباره ومجريات الامور فيه، ولذلك فهي مصدر مهم من مصادر البحث التاريخي ومن اهم مصادر المعرفة ، كما تعد من المصادر الاساسية في البحث العلمي ودراسة التاريخ والحضارة فهي تعين

الباحث عن كشف الماضي، وان قيمة الوثائق ليس بقدمها او بالشخص الذي دونها وانما بالمعلومات المشتملة عليها، تعد الوثائق التاريخية الناقل الرسمي للحضارات وتفاعلهما، كما كانت وسيلة من وسائل الاتصال والمعرفة الانسانية ككل، وبدون الوثائق لا يمكن لنا ان نعرف شيئاً عن هذه الحضارات التي مرت بها الانسانية لأن الوثائق ذاكرة حقيقة لكل الحضارات فما الوثائق العظيمة التي خلفها لنا اسلافنا الا شاهد ودليل حي على عظمة الحضارات القديمة وسر ديمومة الانسانية وتطورها الخلاق فهي الوسيلة الشرعية لتوصيل المادة الفكرية لكل الحضارات.

ومن هنا يمكن القول ان لا تاريخ لامة بلا وثائق والوثائق المنظمة هي ذاكرة الامة الحية كما انها تمثل وديعة الاجيال الحاضرة الى الاجيال القادمة وان الحفاظ عليها وتنظيمها هو حفاظ على تاريخها ومجدها واستثمارها لخدمة المجتمع، ونظرا لهذه الاهمية التي تتمتع بها الوثائق باعتبارها مصدر هام من مصادر المعلومات فقد تزايد الاهتمام بتجميعها وتخزينها وحفظها وتنظيمها فاتجهت دول العالم المختلفة على انشاء مراكز وطنية وغيرها من المؤسسات مهتمها بتجميع وتخزين وحفظ هذه الوثائق، والعمل على تنظيمها وتسهيل الحصول عليها وتداولها بين الباحثين.

## ثانياً: اهمية الوثائق ودورها في البحث العلمي

يمكن استخلاص اهمية الوثائق التاريخية ودورها في البحث العلمي في النقاط الاتية:

١. الوثيقة تعبر عن ماضي الامة وتمثل تاريخها وحضارتها فهي اداة عملها في حاضرها ومستقبلها.

٢. تعتبر من اصدق المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في كتابة ابحاثهم.

٣. تلعب الوثائق دورا مهما في اتخاذ القرارات السليمة.

٤. تلعب الوثائق دوراً هاماً وإساسياً في إثبات الحقوق، وعن طريقها يمكن استعادة الحقوق.

٥. تعتبر الوثائق الأصول النزيهة التي يجد الباحثون والمؤرخون والعلماء في ثنايا سطورها الكثير من الحقائق التي تسد الثغرات الناقصة، ومن خلالها يستكمل الحلقات المفقودة.

٦. تعتبر الوثائق المادة الأساسية الوحيدة التي تعكس صورة الماضي مما جعلها تعد من المراجع الأساسية في البحث العلمي، فهي المعين الذي يستمد منه الباحث مصادره التي يركز عليها في أبحاثه وتمده بالحقائق والمعلومات الصحيحة.

٧. تمثل الوثائق تراث الأمة وهي الشاهد الأكبر على التاريخ وهي التي تمثل السمة الحضارية لحياة الشعوب باعتبارها ذاكرة الأمة وتاريخها.

#### ثالثاً: أنواع الوثائق التاريخية وتقسيماتها

إن التاريخ الحديث والمعاصر غني بتوافر الوثائق غير المنشورة وحتى المنشورة التي عرضت أحداثه التاريخية بشكل متسلسل ومتعمق.

#### • الوثائق المنشورة (العربية والأجنبية)

- ١- وثائق الأمم المتحدة
- ٢- محاضر مجلس النواب اللبناني.
- ٣- ملفات العالم العربي.
- ٤- تقارير وزارة الخارجية العراقية (منشورة)
- ٥- مقررات مجلس الوزراء العراقي.
- ٦- وثائق جامعة الدول العربية.
- ٧- الوثائق العربية-الوقائع العربية.
- ٨- الكتب الوثائقية.
- ٨- وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

## كيفية استخدام الوثائق التاريخية في هامش البحث العلمي:

### ✓ وثائق الامم المتحدة:

- ١- الجمعية العامة للامم المتحدة، التقرير السنوي للامين العام لاجمال المنظمة ١٦ حزيران ١٩٥٦-١٥ حزيران ١٩٥٧، الجمعية العامة، الدورة الثانية عشر، وثيقة رقم ١ (ج ع/٣٥٩٤)، نيويورك ١٩٥٧.
- ٢- وثائق الامم المتحدة، تقارير الامين العام، رقم الوثيقة ١٠٧/١٩٩٤، ٢٠ نيسان ١٩٩٤.
- ٣- وثائق الامم المتحدة، قرارات مجلس الامن، الجلسة رقم ٣٣٨٨، رقم الوثيقة S/RES/٩٢٥، بتاريخ ٨ حزيران ١٩٩٤.

### ✓ محاضر مجلس النواب اللبناني

- ١- م.م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الاول، الجلسة رقم (٤)، المنعقدة في ١ تموز ١٩٥٠، ص ٤.

### ✓ ملفات العالم العربي

- ١- ملفات العالم العربي، لبنان-سياسية، الحركة الوطنية اللبنانية، وثيقة رقم (ل-١١٠٥/٣).
- ٢- ملفات العالم العربي، لبنان-سياسة/خارجية، التدخل العسكري الاسرائيلي، وثيقة رقم (ل-١١٠٤/١٣).
- ٣- ملفات العالم العربي، لبنان سيرة وتراجم، وليد جنبلاط، وثيقة رقم (ل-١٩١٨/١).

### ✓ تقارير وزارة الخارجية العراقية(منشورة)

١. تقارير وزارة الخارجية العراقية، الصراع الطائفي في مصر، مركز البحوث والمعلومات، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤.
٢. تقارير وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية، الاتفاقية الثقافية بين حكومة الجمهورية العراقية

وحكومة الجمهورية الجزائرية الموقع عليها في الجزائر بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٧، ج ١١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠.

#### ✓ مقررات مجلس الوزراء العراقي (المحفوظة بدار الكتب والوثائق الوطنية)

١. د.ك.و، مقررات مجلس الوزراء العراقي، الجلسة (٤٩)، رقم القرار (٣٩)، ٢٩ حزيران ١٩٦٦.

#### ✓ وثائق جامعة الدول العربية

١- جامعة الدول العربية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية (١٩٤٥-١٩٥٥)، القرارات المرقمة (٣١٢، ٣١١)، ج ١، الدورة (١٢)، الجلسة (٦)، المنعقدة بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٠.

✓ الوثائق العربية-الوقائع العربية: الصادرتان من الجامعة الامريكية في بيروت والتي عدت من الوثائق العربية المنشورة:

١. الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الجامعة الامريكية في بيروت.

٢. الوقائع العربية لعام ١٩٦٦، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الجامعة الامريكية في بيروت.

#### ✓ الكتب الوثائقية:

١- ابراهيم عبد المجيد محمد، الحبشة منذ اواخر منليك الثاني وحتى نهاية عهد زاوديتو ١٩١٠-١٩٢٩ في ضوء الوثائق الامريكية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢- خالد الجندي، جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت في ضوء الوثائق العثمانية، منشورات اقصد، انقرا، ٢٠٢٠.

٣- اكرم نور الدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين (احداث، اعلام، وثائق) ١٩٥٠-٢٠٠٠، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨.

✓ وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية

1- foreign Relations of the united States, 1939, vol 1,  
Washington September, Govenmet printing Office was  
Bington, 1956,p.40-41.

• الوثائق غير المنشورة (العربية والاجنبية)

✓ الوثائق العربية غير المنشورة (ملفات البلاط الملكي، ملفات ديوان مجلس  
السيادة المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد)

١. د.ك.و.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٣٦٦، تقارير المفوضية  
الملكية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية الى الديوان الملكي،  
المرقم: ت/١٢٣٣/٢٠٠/٢٠٨، و(٢٢)، المؤرخ في ٢٢ ايلول ١٩٥٢،  
ص٥.

٢. د.ك.و.و، ملفات ديوان مجلس السيادة، سفارة الجمهورية العراقية في تونس،  
رقم الاضبارة (١/٢)، رقم التصنيف (٤١١/٢٩٠)، و(٣٠)، بتاريخ ٩ اب  
١٩٦٠.

٣. وزارة الخارجية المصرية، رقم الملف ٣/٣٤/٣٧، وثيقة بعنوان: طالبات  
الكلية الامريكية للبنات في بيروت، المرقم: ٩٧٧٦/٣٤٥٦٧، و(٩٢)،  
المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٣.

✓ الوثائق البريطانية (وثائق الارشيف البريطاني):

1- Foreign Office Archieve British, Rwanda: political Sitvation, Fco  
25 262,1968,p.33.

✓ الوثائق الامريكية:

1- United States CiA, History of the Soviet Communist Party,  
USSR, April 1 1975.